

مناهج النقد الادبي العربي المعاصر

(عملي - تطبيقي)

الدكتور حميد احمد يان

جامعة اصفهان

۱۳۹۳

زبان و ادبیات عربی ۴۶

سرشناسه	: احمدیان، حمید، ۱۳۴۵ -
عنوان و نام پدیدآور	: مناهج النقد الأدبی العربی المعاصر (عملی - تطبیقی) / تألیف حمید احمدیان.
مشخصات نشر	: اصفهان: دانشگاه اصفهان: سازمان مطالعه و تدوین کتب علوم انسانی دانشگاهها (سمت)، مرکز تحقیق و توسعه علوم انسانی ۱۳۹۳.
مشخصات ظاهری	: ۱۷۰ص: جدول
فروست	: انتشارات دانشگاه اصفهان؛ ۶۲۶، «سمت ۴»، ۱۷۷۹. زبان و ادبیات عربی؛ ۴۶.
شابک	: ۹۷۸-۶۰۰-۱۱۰-۱۰۹۰-۱
وضعیت فهرست نویسی	: فیبا
یادداشت پشت جلد: انگلیسی	: Hamid Ahmadian, Approaches in Contemporary Arabic Literary Criticism
یادداشت	: عربی
موضوع	: نقد ادبی
موضوع	: ادبی - تاریخ - قرن ۱۴
موضوع	: تاریخ
شناسه افزوده	: دانشگاه اصفهان
شناسه افزوده	: سازمان مطالعه و تدوین کتب علوم انسانی دانشگاهها (سمت)، مرکز تحقیق و توسعه علوم انسانی
رده بندی کنگره	: PN۸۱۳۱:۳۱۳۳۳
رده بندی دیویی	: ۸۰۱/۹۵
شماره کتابشناسی ملی	: ۳۵۱۴۸۲۷



مناهج النقد الأدبی العربی المعاصر (عملی - تطبیقی)

تألیف: الدكتور حمید احمدیان

ناشر: دانشگاه اصفهان، سازمان مطالعه و تدوین کتب علوم انسانی دانشگاهها (سمت)، مرکز تحقیق و توسعه علوم انسانی

چاپ: اول (مشترک) - پاییز ۱۳۹۳

شمارگان: ۱۰۰۰ جلد

چاپ و صحافی: چاپخانه دانشگاه اصفهان

بهاه: ۴۵/۰۰۰ ریال. در این قیمت چاپ قیمت مذکور ثابت است و فروشندگان و عوامل توزیع مجاز به تغییر آن نیستند.

هر شخص حقیقی یا حقوقی که تمام یا قسمتی از این اثر را بدون اجازه ناشران، نشر یا پخش یا عرضه یا تکثیر یا تجدید نماید، مورد پیگرد قانونی قرار خواهد گرفت.

مراکز پخش:

اصفهان، خیابان دانشگاه، فروشگاه کتاب انتشارات دانشگاه اصفهان، پست الکترونیک:

entesharat@ui.ac.ir تلفن: ۰۳۱۱-۷۹۳۲۰۶۸

تهران، خیابان انقلاب اسلامی، خیابان ابوریحان، شماره ۱۰۷، ۱۰۹، تلفن: ۰۲۱-۸۶۴۰۸۶۲۰

www.samt.ac.ir ۶۶۴۰۵۶۷۸ info@samt.ac.ir

الفهرس

١ مقدمة المؤلف

الفصل الأول: النقد العربي القديم

٥ الدرس الأول

٥ ١. معنى الأدب

٥ ٢. معنى النقد الأدبي

٥ ١-٢. معنى النقد في القديم

٦ ٢-٢. معنى النقد في العصر الحديث

٦ ٣. النقد في عصر الجاهلي

٧ ١-٣. نماذج من نقد الجاهلي

٩ ٢-٣. مميزات النقد الجاهلي

٩ ٤. عصر صدر الإسلام

٩ ١-٤. نماذج من النقد في صدر الإسلام

١٠ ٢-٤. مميزات النقد في عصر صدر الإسلام

١١ الدرس الثاني: النقد في العصر العباسي

١١ ١. طائفة اللغويين

١٢ ١-١. ابن سلام الجمحي

١٢ ١-١-١. كتاب ابن سلام

١٢ ٢. طائفة المتكلمين

١٣ ١-٢. الجاحظ

١٥ ٣. طائفة الفلاسفة

١٥ ١-٣. قدامة بن جعفر

١٥ ١-١-٣. أبواب كتاب قدامة بن جعفر

١٦ ٢-١-٣. مقاييس الجودة عند قدامة

١٦ ٣-١-٣. نواقص الكتاب و محاسنه

١٦ ١-٣-١-٣. النواقص

١٦٣-١-٢. المحاسن
١٧الدرس الثالث: النقد المقارن في العصر العباسي
١٧١. الأمدي و كتابه
١٨١-١. نواقص كتاب الأمدي ومحاسنه
١٨١-١-١. نواقص الكتاب
١٨١-١-٢. محاسن الكتاب
١٩٢. علي بن ع. العزيز الجرجاني
٢٠١-٢. مزاج الجرجاني في الوساطة
٢١٣. الباقلائي
٢٢٤. النقد وعلوم البلاغ
٢٢٥. عبدالقاهر الجرجاني
٢٣١-٥. نظرية النظم
٢٣٦. قضية اللفظ والمعنى
٢٤١-٦. اللفظ والمعنى عند الجاحظ
٢٤٢-٦. اللفظ والمعنى عند عبدالقاهر الجرجاني
٢٥٧. ابن رشيق القيرواني
٢٥١-٧. اللفظ والمعنى عند ابن رشيق
٢٦٨. ابن الأثير

الفصل الثاني: المنهج التاريخي

٢٩الدرس الأول
٢٩١. تمهيد
٣٠٢. الفرق بين المنهج التاريخي والمنهج الاجتماعي
٣١٣. نشأة هذا المنهج
٣٢٤. أبرز نقاد المنهج التاريخي
٣٢١-٤. في الأدب الغربي
٣٣٢-٤. في الأدب العربي

٣٣	١-٢-٤ . مرحلة البدايات
٣٤	٢-٢-٤ . مرحلة التطور
٣٤	٥ . نموذج من النقد التاريخي: تجديد ذكرى أبي العلاء لطفه حسين
٣٤	١-٥ . منهج طه حسين النظري
٣٦	٥-٢ . منهج طه حسين العملي
٣٦	٦ . الجوانب الإيجابية للمنهج التاريخي
٣٦	٧ . الجوانب السلبية للمنهج التاريخي

الفصل الثالث: النقد الاجتماعي

٣٩	الدرس الأول
٣٩	١ . تعريف النقد الاجتماعي
٤٠	٢ . أبرز نقاد الاجتماعيين
٤٠	١-٢ . جورج لوكاتش
٤٠	٢-٢ . لوسيان غولدمان
٤١	٣ . موقف النقاد من هذا المنهج
٤٢	٤ . النقد الاجتماعي العربي المعاصر
٤٣	٥ . النقد الاجتماعي الكلاسيكي والنقد الاجتماعي الحديث
٤٤	٦ . نماذج من النقد الاجتماعي الكلاسيكي
٤٤	١-٦ . النموذج الأول: قصيدة الزهاوي
٤٦	٢-٦ . النموذج الثاني: قصيدة الزهاوي
٤٦	٣-٦ . النموذج الثالث: قصيدة محمدرضا الشيبلي
٤٧	٤-٦ . النموذج الرابع: رواية «عمارة يعقوبيان»
٤٧	٦-٤-١ . ملخص الرواية
٥٠	٦-٤-٢ . النقد الاجتماعي للرواية
٥٢	الدرس الثاني
٥٢	١ . النقد الاجتماعي الحديث
٥٢	٢ . النموذج: تحليل اجتماعي لرواية الحفيدة الأمريكية

٥٢	١-٢. إنعام كجه جي
٥٣	٢-٢. ملخص الرواية
٥٤	٣-٢. الهجرة وآثارها السلبية في الهوية الوطنية
٥٥	٤-٢. التحديات بين الهوية الحقيقية والهوية الجديدة
٥٨	٥-٢. فقدان الهوية الجماعية
٥٩	٦-٢. تقابل الأجيال

الفصل الرابع: النقد النفسي

٦١	الدرس الأول
٦١	١. تعريف النقد النفسي
٦٢	٢. النقد النفسي الكلاسيكي والنقد النفسي الحديث
٦٣	٣. آراء فرويد
٦٣	١-٣. مكونات الشخصية عند فرويد
٦٣	١-١-٣. الهوية
٦٣	٢-١-٣. الأنا
٦٤	٣-١-٣. الأنا الأعلى
٦٤	٢-٣. اللاشعور
٦٥	٣-٣. عقدة أوديب
٦٦	٤-٣. آليات الدفاع (ميكانيزمات الدفاع)
٦٦	١-٣-٣. الكبت
٦٦	٢-٣-٣. التعويض
٦٧	٣-٣-٣. التبرير
٦٧	٤-٣-٣. التسامي
٦٧	٤. أنسب النصوص للنقد النفسي
٦٨	٥. مناهج الدراسات النفسية
٦٩	الدرس الثاني
٦٩	١. نماذج من النقد النفسي

٦٩	١-١. النموذج الأول: تحليل نفسي لشخصية جبران خليل جبران
٦٩	١-١-١. جبران وعقدة أوديب
٧٠	١-١-٢. الليبدو وطلب الشهرة لدى جبران
٧١	١-١-٣. التماهي
٧٢	٢-١. النموذج الثاني: قصة «ابن الناس»
٧٢	١-٢-١. ملخص القصة
٧٢	٢-٢-١. تحليل القصة
٧٢	١-٢-٢-١. الأنا الأعلى في القصة
٧٣	١-٢-٢-٢. التبرير
٧٣	١-٢-٢-٣. الكبت
٧٤	الدرس الثالث
٧٤	١. النموذج الثالث: تحليل نفسي لرواية «سراب» لنجيب محفوظ
٧٤	١-١. ملخص الرواية
٧٥	١-٢. كامل رؤية شخصية فصاميّة
٧٦	١-٣. عقدة أوديب لدى كامل رؤية
٧٧	١-٤. وجهة نظر أدلر
٧٧	١-٥. البيئة الاجتماعية تكوّن شخصية كامل رؤية
٨٠	٢. النموذج الرابع: تحليل نفسي لشخصية بشار بن برد من خلال حياته وأشعاره
٨٠	٢-١. تعريف المسألة
٨١	٢-٢. البيئة الاجتماعية: عامل تكوين شخصية بشار
٨٢	٢-٣. بشار شاعر عصابي
٨٦	٢-٤. عقدة النقص وبلاغة بشار
٨٧	٢-٥. شخصية بشار الاجتماعية والمعادية للمجتمع
٩٠	٢-٦. التعويض: آلية الدفاع عند بشار
٩١	٣. محاسن النقد النفسي ونواقصه
٩١	٣-١. المحاسن
٩١	٣-٢. النواقص

٩٣ ٤. الدراسات النفسية عند المسلمين

الفصل الخامس: النقد الشكلاني

٩٥	الدرس الأول
٩٥	١. تاريخ الشكلانية
٩٦	٢. أبرز الشكلانيين
٩٧	١-٢. رومن ياكوبسن
٩٧	٢-٢. فيكتور شك洛夫سكي
٩٧	٢-٣. عبا حادر الرباعي
٩٨	٢-٤. إحداد عماس
٩٨	٢-٥. شفيعي كدادي
٩٨	٢-٦. داربوش آشور
٩٩	٣. مبادئ الشكلانيين
٩٩	١-٣. موقف الشكلانية من الواقع
١٠٠	٢-٣. موقف الشكلانية من المؤلف
١٠٠	٣-٣. المضمون والمعنى عند الشكلانيين
١٠٠	١-٣-٣. المضمون والمعنى عند الشكلانيين المتطرفين
١٠١	٢-٣-٣. المضمون والمعنى عند الشكلانيين المعتدلين
١٠١	٤. أنسب المقطوعات للتحليل الشكلي
١٠١	١-٤. المثال الأول
١٠٢	٢-٤. المثال الثاني
١٠٤	الدرس الثاني
١٠٤	١. معنى الشكل عند الشكلانيين
١٠٤	٢. تطبيق عملي للنقد الشكلي
١٠٤	٣. الإطار النظري
١٠٤	١-٣. المرحلة الأولى
١٠٤	٢-٣. المرحلة الثانية

١٠٥	٣-٣. المرحلة الثالثة
١٠٥	٣-٤. المرحلة الرابعة
١٠٥	٣-٥. المرحلة الخامسة
١٠٦	٤. النموذج الأول: تحليل شكلائي لأبيات الشابي
١٠٦	٤-١. مضمون الأبيات
١٠٦	٤-٢. الكلمات
١٠٧	٤-٣. الصور البيانية
١٠٧	٤-٤. الصرب والنحو
١٠٨	٤-٥. الإيقاع والمقطوعة
١٠٩	الدرس الثالث
١٠٩	١. النموذج الثاني: دراسة شكلائية في خطبة الولاية للإمام علي (ع)
١٠٩	١-١. الملخص
١٠٩	١-٢. المقدمة
١١٢	١-٣. مضمون الخطبة
١١٣	١-٤. الخصائص النحوية
١١٣	١-٥. ثورة الكلمات
١١٩	١-٦. الصور البيانية
١٢٣	١-٧. الإيقاع في الخطبة
١٢٤	١-٨. النتيجة
١٢٤	٢. محاسن النقد الشكلائي ونواقصه
١٢٤	٢-١. المحاسن
١٢٤	٢-٢. النواقص

الفصل السادس: البيوية

١٢٧	الدرس الأول
١٢٧	١. تمهيد
١٢٧	٢. مبادئ البيويين

- ١٢٧..... ١-٢. منحهم في تحليل النصوص
- ١٢٨..... ٢-٢. موقفهم من المجتمع
- ١٢٩..... ٣-٢. موقفهم من المؤلف
- ١٢٩..... ٤-٢. أدبية الأدب
- ١٢٩..... ٣. أبرز النيوين
- ١٢٩..... ١-٣. ليفي إشتراوس

١٣١..... الدرس الثاني

- ١٣١..... ١. نماذج من التريل النيوي
- ١٣١..... ١-١. النموذج الأول - التحليل النيوي للحكايات الشعبية الروسية
- ١٣٢..... ١-٢. النموذج الثاني: التريل النيوي لحكايات كليلة ودمنة
- ١٣٩..... ١-٣. النموذج الثالث: التريل النيوي لحكايات ألف ليلة وليلة
- ١٤١..... ١-٤. النموذج الرابع: التحليل لنبوءات مدائح الشعراء

١٤٢..... الدرس الثالث

- ١٤٢..... ١. النموذج الخامس: التحليل النيوي لقصة الرجل السياسي
- ١٤٢..... ١-١. ملخص القصة
- ١٤٨..... ١-٢. النتيجة
- ١٤٨..... ٢. محاسن النقد النيوي ونواقصه
- ١٤٨..... ١-٢. محاسن النقد النيوي
- ١٤٩..... ٢-٢. نواقص النقد النيوي

المصادر والمراجع

- ١٥١..... المصادر والمراجع العربية
- ١٥٣..... المصادر والمراجع الفارسية

مقدمة المؤلف

أهمية المنهج والنظرية

«المنهج هو الطريق الواضح، ومثله النهج والمنهاج. وفي الدرس الأدبي هو طريقة التعامل مع النص الأدبي تعاملاً يقوم على أسس نظرية ذات أبعاد فلسفية وفكرية، وذلك من خلال أدوات إجرائية دقيقة ومتوافقة مع الأسس الفكرية المذكورة. وللمنهج النقدي أهمية كبرى، ولا يستطيع الدارس أن يتوغل في أعماق العمل الأدبي توغلاً منظماً دقيقاً إذا لم يتسلح بمنهاج واضح يضيء له الطريق، ويبيّنه مواقع أقدامه. فالمنهج خطة يلتزمها الباحث أو الناقد لتحديد مساره، وضبط أفكاره، لكي يُحضي بحته إلى هدف واضح محدد، وهو ثمرة من ثمرات انضباط الفكر، ومنطقيته، وعمقه، ودقته، ولم يعد اليوم مفضلاً في عصر العلم، وما أحرزه من تقدّم هائل قائم على التركيز والضغط أن يحضي أيّ باحث في أيّ درس. ما كان يزرعه من غير منهاج يرسم له خطوات سيره، ويرسم أمام المتلقي كذلك هذه الخطوات»^١.

ولكن الإقبال على هذه النظريات منهاج لا يخلو من مشاكل وصعوبات منها:

١- إنّ هذه النظريات والمنهاج على الرغم من غنائها وثرانها فهي مستمدة من الأدب الغربي وبالتالي هي نظريات وراءها فلسفة غربية لا أساساً لها أحياناً وثقافتنا الإسلامية. إذن علينا أن لا ننهر بها ونسقط بأحضانها أو نُقبل عليها إقبالا أعمى بل ينبغي أن نحني ثمارها بعين منفتحة على محاسنها وعيوبها حتى لا نتعصب ضدها ثم نبذها منكرين نواتد أو نقبل عليها متعبدين لمسائرها. وبناء على اعتقادنا هذا، قدّمنا في آخر كل منهاج الإيجابيات والمسائبات التي توقّرت فيه.

٢- تتميز هذه المناهج اليوم بتعدّد مشاربها، ومذاهبها، وإبائياتها، ولا يجمع هذه التعددية والاختلافات إلا قاسم مشترك واحد وهو كلمة «النقد الأدبي». وهذا ما جعل هذه المناهج صعبة يستعصي فهمها على الطالب أحياناً. فلهذا عرضنا هذه المناهج بلغة سهلة ومبسطة ثم شرحناه بأمثلة عملية - تطبيقية متعددة ليسهل على الطالب فهمها.

هدفنا في هذا الكتاب تقديم منهاج عملي للدراسات الأدبية. فما سنقدمه ليس مجرد آراء ونظريات تاريخية للنقد، أو تنوقات شخصية للنصوص بل هو دراسة عملية تهدف إلى الكشف عن مكونات العمل الأدبي.

١. منهاج النقد الأدبي الحديث، رؤية إسلامية، وليد قصاب، ص ١٧.

أبواب الكتاب

الترتيب الذي اتخذناه في الكتاب هو الترتيب الزمني للمناهج النقدية. بدأنا بالمناهج القديمة ثم مناهج الحداثة، واخترنا من المناهج أشهرها إذ إنَّ استقصاء جميع المناهج والتيارات النقدية خارجة عن طاقة الكتاب ومن الطاقة العلمية لدى المؤلف. اخترنا من المناهج القديمة المنهج التاريخي والاجتماعي والنفسي، ومن مناهج الحداثة اخترنا الشكلانية والبنوية. وتجربنا في عملنا هذا النظريات التي هي مجرد آراء لا تحتمل التطبيق على نص من النصوص الأدبية مثل التفكيكية. إنَّ التفكيكية كما قال أحد الباحثين: هو مشروع غير واضح، وغير كامل «لا يقدم نظرية بديلة لتحليل النص الأدبي، وحينما يفعل التفكيك، ن ذلك أي حينما يحاولون تقديم بديل نقديّ سرعان ما يتضح أنه بديل مشرذم غير متكامل، بل يقام جديداً...»^١.

فصول الكتاب

جعلت الكتاب في ١٠ فصول:

الفصل الأول: أفردت الفصل الأول للنقد القديم وتاريخه. فدرست فيه النقد في العصر الجاهلي وصدر الإسلام والعصر العباسي وعصر النوراني، وذكرت فيه نماذج للنقد في هذه العصور.

الفصل الثاني: خصّصت هذا الفصل للتاريخي، ونشأته، والمراحل التي مرَّ بها.

الفصل الثالث: في هذا الفصل درست النقد الاجتماعي وفيه عرّفت النقد الاجتماعي، وذكرت أبرز النقاد الاجتماعيين، ثم حلّلت نماذج من الأدب حسب هذا المنهج.

الفصل الرابع: في الفصل الرابع عالجت المنهج النفسي وفيه عرّيت هذا المنهج ودرست مكونات الشخصية حسب آراء فرويد وغيره من علماء النفس ثم جئت بنماذج نظرية لهذا المنهج.

الفصل الخامس: انتقلت في الفصل الخامس للمنهج الشكلاني وعالجت فيه تاريخ الشكلانية، وذكرت أبرز منظريها، ومبادئها ومعنى الشكل عندهم، ثم ذكرت نماذج من السيل الشكلاني.

الفصل السادس: خصّصت الفصل السادس بالبنوية وتطرقت فيه إلى مبادئ البنويين، ثم قدّمت نماذج من التحليل البنوي. وفي كل هذه الفصول الستة ذكرت محاسن كل منهج وعيوبه لمنح الطالب رؤية نقدية لهذه المناهج لأنَّ بعض بحوثها وآرائها تخالف عقائدنا الإسلامية والأدبية.

١. المرايا المحذبة، عبدالعزيز حمودة، ص ٣١٠، نقلًا عن: مناهج النقد الأدبي الحديث، رؤية إسلامية، وليد قصاب،

كلمة للمدرسين و الطلبة

١- إن هذا الكتاب كما هو ظاهر من عنوانه كتاب نقدي تطبيقي - عملي. فالمطلوب من الطلاب هو هذا الجانب العملي - التطبيقي، أما القضايا النظرية في الكتاب فهي مقدمات للهدف الرئيس ألا وهو الجانب العملي. فارجو من الأساتذة الكرام مراعاة هذا الأصل وأن يركزوا على الجانب العملي من الكتاب ويمرّوا على البحوث النظرية مروراً سريعاً ويعتبروها مقدمة للتطبيقات العملية، ومن الممكن أن يتركوا مطالعة بعضها للطلاب أنفسهم.

٢- كانت صفحات هذا الكتاب أكثر من ٢٥٠ صفحة ولكن بما أن الكتاب يحتاج إلى كثير من التطبيقات العملية حذفنا أكثر من ١٠٠ صفحة من البحوث النظرية لتوفر الوقت للاهتمام بالجانب العملي.

٣- في كل منهج نقدي ذكرنا العنوان الكامل لبعض المقالات والدراسات التي درست وفقاً لهذا المنهج. فالمطلوب من الطلاب الحصول على النص الكامل لهذه البحوث ومطالعتها.

٤- هذا الكتاب كتاب دراسي لأئمة من أئمة المناهج النقدية وعلى الطلاب أن يدرسوا جميع المناهج النقدية التي درسناها في الكتاب لكي على كل طالب أن يختار منهجاً واحداً حسب رغبته ويدرسه دراسة فاحصة ومتقنة ليعتمد عليه في دراسة الأدبية.

٥- المنهج النقدي القديم الذي درسناه في هذا الكتاب هو تاريخ النقد وليس بمنهج نقدي تطبيقي ولا تترتب عليه كبير فائدة عملية فارجو من المدرسين أن يتركوا هذا الفصل لمطالعة الطلاب أو يمرّوا عليه مرور الكرام ويجعلوا حل اهتمامهم بالمناهج العملية مثل المنهج الاجتماعي، والشكلاني، والنفسي، و....

٦- في بعض المناهج ولعلّه في جميعها هناك آراء قيمة للمسلمين لا ينبغي ناسيها، مثل آرائهم في النقد الاجتماعي والنقد النفسي والنقد الشكلاني. فعلى المدرسين أن يحرصوا الطلاب على الاستقاء من هذا المعين الإسلامي والاستعانة به في دراساتهم الأدبية.

٧- الكتب الدراسية - كغيرها من الأعمال التطبيقية - لا تظهر إيجابياتها وسلبياتها إلا عند التطبيق. فارجو من المدرسين أن يسدّدوا نواقص الكتاب بآرائهم الصائبة أثناء التدريس ثم يرسلوها على عنوان المؤلف لتفادي هذه النواقص في الطباعات التالية إن شاء الله.

الدكتور حميد احمديان